

# أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (31/03) | ادعوني

## أستجب لكم

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:56

الا الاولين والاخرين واهد ان نبينا محمد ابده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم وسلم تسليما كثيرا - 00:01:21  
اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمين والمسلمات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في هذا البرنامج الموسومي بالحياة الدنيا - 00:01:47

وعنوان هذه الحلقة التجديدة دائرة على عبادة عظيمة هي اجل مظاهر التوحيد هي اجل ما يبين علاقة الانسان المؤمن بربه سبحانه وتعالى انها الدعاء الممنوح عنه لقول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:02:09  
ان الذين يستكرون عن عبادتي يدخلون جهنم داخرين ما هو الدعاء وما اهميته الدعاء هو مظهر دينك ومظهر عبوديتك الحقة لله سبحانه وتعالى ان من عظم شيئا دعا من عظم - 00:02:36

الصالحين دعوهم من عظموا الانبياء دعوهم من عظموا الحجارة دعوهم وسائلوهم تفريج الكربات من عظم القبور والاظرحة دعاء اهلها من عظم الله حق تعظيمه وعبده حق عبادته لم يعرف ربا غيره يدعوه - 00:02:59  
ويلجا اليه ويفزع اليه في حال سرائه او حال شدائده ومكاره وضراءه الدعاء توجه القلب الى من تدعوه يظهر ذلك على لسانك في دعوتك على فعلك في دعائك الدعاء ايها الاخوة - 00:03:21

هو التوحيد بكلمة مختصرة نعم قال الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ولكن عبر بالدعاء في مقام العبادة لان الدعاء اجل مظاهرها - 00:03:42

واوضح مظاهر هذه العبادة ثبت في السنن من حديث النعمان ابن بشير الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذى فيه حديث حسن صحيح - 00:04:02

ومثله ما جاء مرويا في الترمذى وحسنه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وان كان فيه في الحديث هذا ضعف لكن معناه صحيح. فالدعاء هو العبادة - 00:04:23  
الدعاء ايها الاخوة هو الذي يظهر عقيدتك وايمانك بمن تدعوه فان دعوت الله وحده دونما شريك فهذا هو ايمانك بالله وان دعوت غير الله عز وجل اشركت مع الله غيره شركا هو شرك الدعاء وشرك الدعوة - 00:04:38

واصول الشرك بالله سبحانه وتعالى الشرك المذموم المعيب الذي توعد الله عليه بافظع العقوبات واشد الوعيد اصوله اربعة اعظمها شرك الدعوة وشرك الطاعة المحبة وشرك النية والمقصد شرك الدعوة ان تصرف حق الله بالدعاء لغيره - 00:04:59  
يا سيدى فلان مدد تدعو حجرا ان ان ينفعك او يضرك تدعو غائبا ان يقضى حاجتك هذا شرك الدعوة لان الدعاء عبادة لله سبحانه واد

قال ربكم ادعوني وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:05:25

الله عز وجل يأمرك ان تدعوه ثم يعدك سبحانه وعدها حقاً متجزاً لا تختلف فيه استجب لكم ثم قال ان الذين يستكرون عن عبادتي اي استكروا عن دعاء الله بداعه غيره - 00:05:47

استكروا عن اللجوء الى الله باللجوء الى غيره استكروا عن قصد الله بقصد غيره من لا يملك لانفسهم نفعاً ولا ضر فكيف يملكونه لغيرهم ان الذين يستكرون عن عبادتي ما جزاهم - 00:06:06

ما عقابهم؟ ما وعيدهم سيدخلون جهنم داخرين والله جل وعلا انزل علينا نخاطب نبينا محمدنا عليه الصلاة والسلام. الذي يبلغنا وحي الله وقال سبحانه وادا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:06:24

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني قال اني بعيد نحتاج الى وسائل بيني وبينهم يدعون الوسائل والوسائل هم الذين يبلغون يبلغون دعوات عبيده وخلقني لا قال فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:06:45

فليستجيبوا لي بدعاء وحدي فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون المشركون ما الذي اوقعهم بالشرك؟ مشرك العرب الاولى والمشركون بعد ذلك دعوا وسائل سموه شفاء تمهم او لیاء دعوه ليبلغوا الله جل وعلا دعواتهم - 00:07:06

بهذا الشرك بعث الله رسله من اولهم نوح الى اخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليهم جميعاً والهم وسلم يقول الله سبحانه وتعالى في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص - 00:07:32

شائبة الشرك انا لله الدين الخالص والذي اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا لاقرءونا الى الله زلفى لهم وسائل وشفع واولياء بیننا وبين الله وهذا هو عين الشرك في العبادة - 00:07:50

ليس الشرك في العبادة فقط محصور في الاصنام عند العرب ليست مجرد احجار واسجار جامدة ولكن هي رموز لا ولئك الصالحين محلات صنم لتنقيف تعبده العرب اسم ورمز لرجل كان يلت السويق فيطعمه الحجاج - 00:08:07

العزى ومنات وهلل رموز لصالحين كما كان في قوم نوح رموز الاصنام الصالحين الخمسة وسوان ويعقوت ويعقوث ونسر دعوه من دون الله استشفعوا بهم الى الله وقع الشرك فبعث الله جل وعلا رسله حتى ينقذوا الناس من براثن هذا الشرك بداعه غير الله واللجوء الى غيره - 00:08:29

والذبح لغيره وقصد غيره بالعبادة وشاركتهم بالعبادة مع الله سبحانه وتعالى واجلى مظاهر العبادة ايتها الاحبة ايتها الاخوة والاخوات هو الدعاء فانك اذا دعوت اتجه قلبك قبل لسانك الى من تعظم بهذه الدعوة - 00:08:56

فان اتجه الى الله فانت الموحد وان اتجه الى مقيور والى بعيد والى غائب والى صالح ميت فهذا هو الشرك الذي يخرجك من مرضاة الله فيوبقك به الى ناره وهذا ثمرة عملك في هذه الدنيا - 00:09:17

الدعاء دعاء الله جل وعلا مطلوب في كل اوان التوحيد دعاء الصلاة ما هي؟ دعاء لكنه دعاء مخصوص الزكاة دعاء الصيام دعاء بفعلك لله جل وعلا. الحج دعاء دعاؤك بلسانك دعاء ولها قسم العلماء الدعاء الى قسمين - 00:09:39

دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء العبادة كما مثلنا في اركان الاسلام في صلاتك و Zukatك و حجتك و جهادك و صيامك و برك و امرك بالمعروف والنهي عن المنكر الى اخره ودعاء المسألة يا ربى يا ربى - 00:10:04

اللهم اللهم اصل اللهم يا الله ياء النداء وابدل في اخره ميمما. فصارت اللهم والا اصلها يا الله الدعاء يتتأكد ايتها الاخوة في مواطن في مواطن تسمى مواطن اجابة الدعاء. هي ازمنة وامكنته واحوال - 00:10:23

من الازمنة الثالث الاخير من الليل لما لان في الثالث الاخير من الليل يتنزل الله جل وعلا الى سماء الدنيا ثبت ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث عن ابي هريرة وعن جابر وعن انس وغيرهم - 00:10:47

رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى في الثالث الاخير من الليل ويقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه؟ حتى يطلع الفجر - 00:11:04

من اواكن اجابة الدعاء ايضاً من اوقاتها عشية عرفة الله ينزل في كل ليلة في الثالث الاخير منها. وينزل في السنة في عشية عرفة اي

قبل غروب الشمس يوم عرفة يباهي بأهل عرفة ملائكته. يقول جل وعلا ممتننا - [00:11:22](#)

ومتفظلا ملتطفا ومحنن الى عباده واولياءه. يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق. اشهدكم اني قد غفرت له من مواطن اجابة الدعاء ايضا في تأكده الثالث في حال السجود. قال عليه الصلاة والسلام واما السجود فاكتروا فيه من الدعاء - [00:11:42](#)

اي حري ان يستجاب لكم من مواطن اجابة الدعاء بين الاذان والاقامة المرأة في حال وضعها الصائم عند فطمه. المسافر في سفره عند نزول المطر عند طوافك ووقفك بعرفة عند رميك الجمار عند سعيك - [00:12:08](#)

مواطن اجابة الدعاء ودعاء المسلم لأخيه في ظاهر الغيب كذلك من مواطن جبهة الدعاء لأن الله يقيض له ملكا يقول امين ولك بمثل الدعاء له مواطن اعظمها الشرك بالله اذا اشركت مع الله غيره فان دعاءك لا يستجاب - [00:12:29](#)

من مواطن اجابة الدعاء سوء الظن بالله ان الله لا يجيبك وسوء الظن بالله شعار وثار المشركين والمنافقين من مواطن اجابة من مواطن الدعاء ايضا العجلة دعوت دعوت فلم يستجاب لي. ان الله يستجب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت دعوت دعوت ولم يستجب لي - [00:12:47](#)

من مواطن اجابة الدعاء المكبب الحرام من مطعم وملبس ومغداة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومكبسه حرام. وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:13:09](#)

من مواطن اجابة الدعاء دعاء بالاثم اللهم اعني على شرب الخمر على الزنا على اكل الربا وقطيعة الرحم. هذى مواطن سوء مع اجابة الدعاء واختتم ايها الاخوة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بشرنا لك ايها الداعي - [00:13:26](#)

اذا دعوت ربك قال عليه الصلاة والسلام ان الله حبي ستير يكره ان يرفع عبده يديه اليه فيردهما عليه صفرا يكره ذلك من يكره ذلك سبحانه ان يرد يديك ايها الداعي عليك صفرا اي من غير فائدة - [00:13:46](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الداعين لك وحدك المؤمنين ايمانا صادقا اثمر ذلك في عبوديتك وحدك وحدك دونما شريك. اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين المصلحين واوليائك المتقين من دعواتهم وحققت اماناتهم ونجيتهم من نارك وانزلتهم عوالي فردوسك انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والى - [00:14:07](#)

لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تظيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والابوالاكمثال غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا - [00:14:32](#)  
وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - [00:15:14](#)